

كِتَابُ إِسْتِيرَ

عزل الملكة وشتي

١

١ حَدَّثَ هَذَا فِي أَيَّامِ حَشْوِيرَ. هُوَ حَشْوِيرُ الَّذِي امْتَدَّ مُلْكُهُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبْشَةِ عَلَى ١٢٧ وِلَايَةٍ. ٢ وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ الَّذِي فِي قَلْعَةِ شَوْشَةَ. ٣ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، عَمِلَ وَوَلِيْمَةً لِكُلِّ عُظْمَائِهِ وَأَعْوَانِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالْأُمَرَاءِ وَحُكَّامِ الْوِلَايَاتِ. ٤ وَدَامَتِ الْوَلِيْمَةُ وَقْتًا طَوِيلًا، ١٨٠ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا الْمَلِكُ غِنَى مَمْلَكَتِهِ وَمَجْدَهَا، وَقُوَّتَهُ وَثَرْوَتَهُ وَعَظَمَتَهُ. ٥ وَلَمَّا مَضَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَوَلِيْمَةً دَامَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ، لِكُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ فِي قَلْعَةِ شَوْشَةَ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ. ٦ وَكَانَتِ السَّاحَةُ مُرِيْنَةً بِسِتَائِرٍ بِيضَاءَ وَزَرْقَاءَ مِنْ كِتَانٍ، مُعَلَّقَةً بِحِبَالٍ بِنَفْسَجِيَّةٍ فِي حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، عَلَى أَعْمِدَةٍ مِنْ رُخَامٍ. وَكَانَتِ الْمَقَاعِدُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَالْأَرْضُ مَرْصُوفَةً بِرُخَامٍ أَبْيَضٍ وَمَرْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدَ. ٧ وَكَانَتِ الْخَمْرُ تُقَدَّمُ بِوَفْرَةٍ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ، وَفِي كُؤُوسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُخْتَلِفَةِ الْأَشْكَالِ. ٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمَسْتُوْلِينَ فِي الْقَصْرِ، أَنْ يَشْرَبَ الْمَدْعُوْنَ حَسَبَ رَغْبَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغْصَبَ أَحَدٌ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ رِضَاهُ. ٩ وَعَمِلَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي أَيْضًا وَوَلِيْمَةً لِلنِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، لَمَّا امْتَلَأَ قَلْبُ الْمَلِكِ طَرَبًا مِنَ الْخَمْرِ، أَمَرَ مَهُومَانَ وَبَزْتَا وَحَرْبُونًا وَبَغْتَا وَأَبْغَتَا وَزَبِتَارَ وَكَرْكَسَ وَهُمْ الْخَصِيَانُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي مَحْضَرِهِ، ١١ أَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي وَعَلَى رَأْسِهَا التَّاجُ الْمَلِكِيُّ، لِيَرَى النَّاسُ وَالْعُظْمَاءُ جَمَالَهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ١٢ فَأَخْبَرَ الْخَصِيَانُ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَمْرِ الْمَلِكِ، لَكِنَّهَا رَفَضَتْ أَنْ تَحْضُرَ. فَاعْتَاظَ الْمَلِكُ وَغَضِبَ جَدًّا. ١٣ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْمَلِكِ

أَنْ يَسْتَشِيرَ خُبْرَاءَ الْقَانُونِ وَالْقَضَاءِ. فَسَأَلَ الْحُكَمَاءَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ مَا يَجِبُ عَمَلُهُ،
١٤ وَهُمْ سَبْعَةٌ مِنْ عُظَمَاءِ فَارِسَ وَمَادِي: كَرَشْنَا وَشَيْتَارُ وَأَدْمَاتَا وَتَرَشِيشُ وَمَرَسُ
وَمَرَسْنَا وَمَمُوكَانُ. هُوَ لَأَمْ كَانُوا مُقَرَّبِينَ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَهُمْ اِمْتِيَازُ الْمُثُولِ فِي مَحْضَرِهِ،
وَيَحْتَلُونَ أَعْلَى الْمَنَاصِبِ فِي الْمَمْلَكَةِ. **١٥** فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: "حَسَبَ الْقَانُونِ، مَاذَا نَفْعَلُ
بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي، الَّتِي رَفَضَتْ أَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ حَشَوِيرَ الَّذِي أَخْبَرَهَا بِهِ الْخَصِيَانُ؟"
١٦ فَأَجَابَ مَمُوكَانُ فِي مَحْضَرِ الْمَلِكِ وَالْعُظَمَاءِ: "إِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي أَذْنَبَتْ، لَا فِي حَقِّ
الْمَلِكِ وَحَدِّهِ، بَلْ فِي حَقِّ كُلِّ الْعُظَمَاءِ وَالشُّعُوبِ فِي جَمِيعِ بِلَادِ الْمَلِكِ حَشَوِيرَ. **١٧** لِأَنَّهُ
لَا بُدَّ أَنْ خَبَرَ مَا فَعَلَتْهُ الْمَلِكَةُ يَصِلُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَيَقْلُنَّ، الْمَلِكُ
حَشَوِيرُ أَمْرًا أَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي فَرَفَضَتْ. **١٨** بَلْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، نِسَاءُ
عُظَمَاءِ فَارِسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ خَبَرَ مَا فَعَلَتْهُ الْمَلِكَةُ، يَقْلُنَّ هَذَا الْكَلَامَ لِكُلِّ عُظَمَاءِ
الْمَلِكِ، فَيَنْتَشِرُ الْاِحْتِقَارُ وَالْغَضَبُ. **١٩** فَإِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، تُصَدِّرُ أَمْرًا
مَلِكِيًّا بِأَنْ تُنْعَمَ وَشْتِي مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ حَشَوِيرَ. وَيُسَجَّلُ هَذَا فِي قَوَانِينِ
فَارِسَ وَمَادِي الَّتِي لَا تُلغَى. ثُمَّ يُنْعَمُ الْمَلِكُ عَلَى وَاحِدَةٍ أَحْسَنَ مِنْهَا لِتَكُونَ مَلِكَةً.
٢٠ فَعِنْدَمَا يَصِلُ الْأَمْرُ الَّذِي يُصَدِّرُهُ الْمَلِكُ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ الشَّاسِعَةِ، تَحْتَرِمُ كُلُّ
النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ. **٢١** فَرَأَى الْمَلِكُ وَالْعُظَمَاءُ أَنَّ الْفِكْرَةَ طَيِّبَةٌ،
وَعَمِلَ الْمَلِكُ كَمَا قَالَ مَمُوكَانُ، **٢٢** وَبَعَثَ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَمْلَكَةِ، كُلُّ وَلايَةٍ
بِلُغَتِهَا، وَكُلُّ شَعْبٍ بِلُحَجَّتِهِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ يَسْمَعُ هَذَا بِلُغَتِهِ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ سَيِّدًا
فِي دَارِهِ.

إستير تصبح ملكة

٢

١ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، هَدَأَ غَضَبُ الْمَلِكِ حَشَوِيرَ. ثُمَّ تَذَكَّرَ وَشْتِي وَمَا عَمَلَتْهُ وَمَا حَكَمَ
بِهِ عَلَيْهَا. **٢** فَقَالَ لَهُ رِجَالُهُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: "السَّمْحَ لَنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، بِأَنْ نَبْحَثَ لَكَ عَنْ

بَنَاتِ عَذَارَى جَمِيلَاتٍ. ٣ فَتَخْتَارُ وَكُلَّاءَ فِي كُلِّ وِلَايَةٍ فِي مَمْلَكَتِكَ، لِيُحْضِرُوا كُلَّ
الْبَنَاتِ الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتِ إِلَى جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قَلْعَةِ شَوْشَةَ. فَيَكُنُّ هُنَاكَ تَحْتَ إِشْرَافِ
هِيَجَايَ خَصِيِّ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْحَرِيمِ، وَيُعْطِيهِنَّ مَا يَلْزَمُ مِنْ أَدَوَاتِ التَّجْمِيلِ.
٤ وَالْبِنْتُ الَّتِي تُعْجِبُ الْمَلِكَ، تُصْبِحُ مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي. " فَرَأَى الْمَلِكُ أَنَّ الْفِكْرَةَ طَيِّبَةً،
فَعَمِلَ بِهَا.

٥ وَكَانَ فِي قَلْعَةِ شَوْشَةَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيمِينَ، اسْمُهُ مُرْدَخَايُ بْنُ يَأْتِيرَ بْنِ
شَمْعِي بْنِ قَيْسَ ٦ الَّذِي كَانَ قَدْ أُسِرَ مِنَ الْقُدْسِ مَعَ جُمْلَةِ الْأَسْرَى الَّذِينَ أَخَذَهُمْ
نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، مَعَ يُوَيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٧ وَكَانَ مُرْدَخَايُ مُرَبِّيًا لِبِنْتِ عَمِّهِ هِدَسَةَ
أَيَّ إِسْتِيرَ، لِأَنَّهَا فَقَدَتْ أَبَاهَا وَأُمَّهَا. وَكَانَتْ الْبِنْتُ جَمِيلَةً الشَّكْلِ وَحَسَنَاءَ، وَلَمَّا مَاتَ
أَبُوهَا وَأُمَّهَا تَبَنَّاها مُرْدَخَايُ. ٨ وَذَاعَ مَرْسُومُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، وَجَمَعَتْ بَنَاتُ كَثِيرَاتٍ إِلَى
قَلْعَةِ شَوْشَةَ تَحْتَ إِشْرَافِ هِيَجَايَ. وَأُخِذَتْ إِسْتِيرُ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، لِتَكُونَ تَحْتَ
إِشْرَافِ هِيَجَايَ الْمَسْئُولِ عَنِ الْحَرِيمِ. ٩ فَأَعْجَبَتْ هِيَجَايَ وَنَالَتْ رِضَاهُ، فَأَسْرَعَ
وَأَعْطَاهَا مَا يَلْزَمُهَا مِنْ أَدَوَاتِ التَّجْمِيلِ، وَطَعَامَهَا الْخَاصِّ. وَاخْتَارَ لَهَا سَبْعَ خَادِمَاتٍ
مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ. وَنَقَلَهَا مَعَ خَادِمَاتِهَا إِلَى أَحْسَنِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ. ١٠ وَلَمْ تَكْشِفْ
إِسْتِيرُ عَن جَنَسِيَّتِهَا وَأَصْلِهَا، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا بِذَلِكَ. ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى
كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَسْتَعْلِمَ عَن سَلَامَةِ إِسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.
١٢ وَكَانَتْ كُلُّ بِنْتٍ تَقْضِي سَنَةً كَامِلَةً لِتَجْمِيلِهَا وَإِعْدَادِهَا حَسَبَ النَّظَامِ الْمُتَّبَعِ مَعَ
النِّسَاءِ: سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِزَيْتِ الْمُرِّ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْعُطُورِ وَأَدَوَاتِ التَّجْمِيلِ الْأُخْرَى. ثُمَّ بَعْدَ
ذَلِكَ يَأْتِي دَوْرُهَا لِتَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ حَشْوِيرَ. ١٣ وَحِينَ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ، يُمَكِّنُهَا أَنْ تَأْخُذَ
مَعَهَا كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ وَكَانَتْ تَدْخُلُ فِي الْمَسَاءِ، ثُمَّ
فِي الصُّبْحِ تَرْجِعُ إِلَى قِسْمِ آخَرَ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ، يُشْرِفُ عَلَيْهِ شَعَشَزُ خَصِيِّ الْمَلِكِ
الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَوَارِي، وَلَا تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ مَرَّةً أُخْرَى إِلَّا إِذَا كَانَتْ قَدْ أَعْجَبَتْهُ
فَيَطْلُبُهَا بِاسْمِهَا.

١٥ ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ إِسْتِيْرٍ لِتَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ. هَذِهِ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي تَبَنَّاها مُرْدَخَايَ وَهِيَ بِنْتُ عَمِّهِ أَبِيحَائِلَ. فَلَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا قَالَ عَنْهُ هِيَجَايُ خَصِيُّ الْمَلِكِ الْمَسْتُولُ عَنِ الْحَرِيمِ. وَكَانَتْ إِسْتِيْرُ تَتَالُ إِعْجَابَ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ فَأَخَذَتْ إِلَى الْمَلِكِ حَشْوِيرَ فِي قَصْرِهِ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ أَيْ شَهْرٍ طَيِّبِيتَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. ١٧ فَأَحَبَّ الْمَلِكُ إِسْتِيْرَ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي النِّسَاءِ، وَنَالَتْ رِضَاهُ وَأَعْجَبَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الْعَذَارَى. فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا، وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي. ١٨ وَعَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً لِكُلِّ عَظْمَائِهِ وَأَعْوَانِهِ تَكْرِيمًا لِإِسْتِيْرِ. وَأَعْلَنَ يَوْمَ رَاحَةٍ فِي الْبِلَادِ، وَأَعْطَى هَدَايَا حَسَبَ كَرَمِهِ كَمَلِكٍ.

١٩ وَلَمَّا جُمِعَتِ الْعَذَارَى مَرَّةً ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايُ قَدْ عُنِيَ لِعَمَلٍ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ. ٢٠ وَلَمْ تَكُنْ إِسْتِيْرُ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ أَصْلِهَا وَجَنَسِيَّتِهَا، كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ. وَكَانَتْ تَعْمَلُ بِكَلَامِ مُرْدَخَايَ كَمَا حِينَ كَانَتْ تَحْتَ رِعَايَتِهِ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، غَضِبَ اثْنَانِ مِنْ أَعْوَانِ الْمَلِكِ هُمَا بَغْثَانَا وَتَرَشُ حَارِسَا الْبَابِ، وَتَامَرًا لِقَتْلِ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ. وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ. ٢٢ فَاكْتَشَفَ مُرْدَخَايُ الْمُؤَامِرَةَ وَأَخْبَرَ بِهَا الْمَلِكَةَ إِسْتِيْرَ. وَإِسْتِيْرُ أَخْبَرَتْ الْمَلِكَ وَقَالَتْ لَهُ إِنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَهَا. ٢٣ فَلَمَّا فَحَصُوا الْمَوْضُوعَ، وَجَدُوا أَنَّهُ صَحِيحٌ. فَأَعْدَمَ الْمُتَامِرَانَ عَلَى خَشْبَةٍ، وَسَجَّلَتِ الْوَأَقِعَةَ أَمَامَ الْمَلِكِ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ الْمَمْلَكَةِ.

مؤامرة هامان

٣

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، أَكْرَمَ الْمَلِكُ حَشْوِيرُ هَامَانَ بَنَ هَمَدَاتَا الْأَجَايِ وَرَقَاهُ، وَجَعَلَهُ فَوْقَ كُلِّ الْعَظْمَاءِ الْآخَرِينَ. ٢ فَكَانَ كُلُّ أَعْوَانِ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ يَنْحَنُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ، كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَرَفَضَ أَنْ يَنْحَنِيَ أَوْ يَسْجُدَ. ٣ فَقَالَ أَعْوَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ لِمُرْدَخَايَ: "لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ؟"

٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ هَذَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ يَهُودِيٌّ.
فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيُرَوْا إِنْ كَانَ يَسْكُتُ عَلَى تَصْرِفِ مُرْدَخَايَ. ٥ وَلَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ
مُرْدَخَايَ لَا يَنْحِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ، غَضِبَ جَدًّا. ٦ وَاعْتَبَرَ أَنَّهُ مِنَ التَّافِهِ أَنْ يَقُومَ بِقَتْلِ
مُرْدَخَايَ وَحَدَّهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ مَنْ هُمْ شَعْبُ مُرْدَخَايَ. فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ طَرِيقَةٍ لِيَقْتُلَ كُلَّ
الْيَهُودِ، شَعْبِ مُرْدَخَايَ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَةِ حَشُورِ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيِ نَيْسَانَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَشُورِ، أَلْقُوا قُرْعَةً
أَمَامَ هَامَانَ لِيَخْتَارُوا الْيَوْمَ وَالشَّهْرَ. وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ تُسَمَّى الْفُورَ. فَاخْتَارُوا الشَّهْرَ
الثَّانِيَ عَشَرَ أَيَّ آدَارَ. ٨ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ حَشُورِ: "يُوجَدُ شَعْبٌ مَا مُتَشَتِّتٌ وَمَنْفَرَّقٌ
بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ وِلَايَاتِ مَمْلَكَتِكَ، وَلَهُمْ عَادَاتٌ تُخَالِفُ كُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَهُمْ
لَا يَعْمَلُونَ بِقَوَائِنِ الْمَلِكِ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ تَتْرُكَهُمْ. ٩ فَإِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ،
تَأْمُرُ بِإِبَادَتِهِمْ، وَأَنَا أَدْفَعُ لِحَزَائِنِ الْمَلِكِ حَوَالِي ٣٤٥ طِنًا مِنَ الْفِضَّةِ، لِتُعْطَى لِلَّذِينَ
يَقُومُونَ بِهَذَا الْعَمَلِ." ١٠ فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ، وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بِنِ هَمْدَانَا
الْأَجَاغِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ. ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: "احْتَفِظْ بِالْفِضَّةِ، وَاعْمَلْ بِالشَّعْبِ مَا
تَشَاءُ."

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، نَادَوْا كُتَّابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ
هَامَانُ إِلَى كُلِّ وِلَايَةٍ بَلُغْتَهَا وَكُلِّ شَعْبٍ بِلَهْجَتِهِ. وَكَانَتِ الْأُومَرُ بِاسْمِ الْمَلِكِ حَشُورِ،
وَخُتِمَتْ بِخَاتِمِهِ، وَأُرْسِلَتْ إِلَى وُكَلَاءِ الْمَلِكِ وَحُكَّامِ كُلِّ الْوِلَايَاتِ وَرُؤَسَاءِ كُلِّ الشُّعُوبِ.
١٣ وَحَمَلَ السُّعَاةُ الرِّسَائِلَ إِلَى كُلِّ وِلَايَاتِ الْمَلِكِ، لِإِهْلَاكِ وَقَتْلِ وَإِبَادَةِ كُلِّ الْيَهُودِ،
صِغَارًا وَكِبَارًا، وَأَطْفَالًا وَنِسَاءً، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ
أَيَّ آدَارَ، وَأَخَذَ مَا لَهُمْ غَنِيمَةً. ١٤ وَنُشِرَتْ نُسْخَةٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ كَقَانُونٍ فِي
كُلِّ الْوِلَايَاتِ وَبَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِيَسْتَعِدُّوا لِهَذَا الْيَوْمِ. ١٥ فَخَرَجَ السُّعَاةُ مُسْرِعِينَ كَمَا
أَمَرَ الْمَلِكُ. وَأَذِيعَ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ. أَمَّا
مَدِينَةُ شُوشَةَ فَارْتَبَكَتْ.

مردخاي يخبر إستير بالمؤامرة

٤

١ ولَمَّا عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا عُمِلَ، مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَوَضَعَ الرَّمَادَ عَلَى رَأْسِهِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَصْرُخُ صُرَاخًا عَالِيًا وَمُرًّا. ٢ وَوَصَلَ إِلَى أَمَامِ بَابِ الْمَلِكِ وَتَوَقَّفَ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ لَا يُسْمَحُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا بَسَّ الْخَيْشَ. ٣ وَفِي كُلِّ وِلَايَةٍ وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ، كَانَ حُزْنٌ عَظِيمٌ عِنْدَ الْيَهُودِ فَصَامُوا وَبَكَوْا وَصَرَخُوا. وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ رَقَدُوا عَلَى الْخَيْشِ وَالرَّمَادِ تَعْبِيرًا عَنِ حُزْنِهِمْ. ٤ فَجَاءَتْ جَوَارِي إِسْتِيرَ وَخَصِيَانُهَا وَأَخْبَرُوهَا بِهَذَا. فَحَزِنَتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا، وَأُرْسِلَتْ ثِيَابًا لِمُرْدَخَايَ، لِيَلْبَسَهَا بَدَلَ الْخَيْشِ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ٥ وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ عَيَّنَ هَتَاخَ، أَحَدَ خَصِيَانِهِ، لِخِدْمَةِ إِسْتِيرَ. فَنَادَتْ إِسْتِيرُ هَتَاخَ وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَسْتَعْلِمَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا حَدَثَ وَلِمَاذَا يَتَصَرَّفُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ وَهُوَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْمَالِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِأَنْ يَدْفَعَهُ لِخَزَائِنِ الْمَلِكِ لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ. ٨ كَمَا أَعْطَاهُ نَسْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي شَوْشَةَ، الَّذِي يَقْضِي بِهَلَاكِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يُرِيهَا لِإِسْتِيرَ وَيَشْرَحَ لَهَا الْمَوْضُوعَ وَيُوصِيهَا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَتَتَشَفَّعَ عِنْدَهُ عَنْ شَعْبِهَا. ٩ فَجَاءَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ إِسْتِيرَ بِكَلَامِ مُرْدَخَايَ. ١٠ فَأَرْسَلَتْهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى مُرْدَخَايَ لِيَقُولَ لَهُ هَذَا الْكَلَامَ: ١١ "إِنَّ كُلَّ أَعْوَانِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ وِلَايَاتِهِ، يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَتِهِ الْخَاصَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى، فَلَهُ قَانُونٌ وَاحِدٌ هُوَ الْمَوْتُ. إِلَّا إِذَا مَدَّ لَهُ الْمَلِكُ عَصَا الذَّهَبِ فَيَحْيَا. وَأَنَا مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، لَمْ يَدْعُنِي الْمَلِكُ إِلَى مَحْضَرِهِ." ١٢ فَلَمَّا بَلَغَ مُرْدَخَايَ كَلَامَ إِسْتِيرَ، ١٣ أَرْسَلَ لَهَا هَذَا الرَّدَّ: "لَا تَقُولِي فِي نَفْسِكَ، أَنَا فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، فَسَأَنْجُو دُونَ كُلِّ الْيَهُودِ! ١٤ بَلْ إِنْ سَكَتٌ وَصَمْتُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، يَأْتِي الْفَرْجُ وَالْعَوْنُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. أَمَّا أَنْتِ وَأَهْلُ أَبِيكَ فَتَهْلِكُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا لَوْقَتٌ كَهَذَا، وَصَلْتِ إِلَى الْمَلِكِ!" ١٥ فَأَرْسَلَتْ إِسْتِيرُ هَذَا الرَّدَّ لِمُرْدَخَايَ: ١٦ "الذَّهَبُ اجْمَعْ كُلَّ

اليهود الذين في شوشة، وصوموا لأجلي ولا تأكلوا ولا تشربوا ثلاثة أيام ليلاً ونهاراً. وأنا أيضاً وجواري نصوم بنفس الطريقة. ثم أدخل إلى الملك خلافاً للقانون، فإن هلكت هلكت! **١٧** فأنصرف مردخاي، وعمل بكل ما أوصته به إستير.

وليمة إستير

٥

١ وفي اليوم الثالث، لبست إستير ثيابها الملكية ووقفت في قاعة الملك الخاصة، أمام البهو الملكي في القصر وكان الملك جالساً على عرشه في البهو يواجه المدخل. **٢** فلما رأى الملك إستير الملكة واقفة في القاعة، فرح بها ومد لها عصا الذهب التي بيده. فاقتربت إستير ولمست طرف العصا. **٣** وقال لها الملك: "ما لك أيتها الملكة إستير؟ ما هو طلبك فأعطيه لك ولو كان نصف المملكة؟" **٤** فقالت إستير: "إن كنت توافق يا جلالة الملك، فتعال أنت وهامان اليوم إلى الوليمة التي عملتها لك."

٥ فقال الملك: "هاتوا هامان بسرعة لكي نعمل كما قالت إستير." فجاء الملك وهامان إلى الوليمة التي عملتها إستير. **٦** وبينما هم يشربون الخمر، قال الملك لإستير: "ما هو سؤالك فأعطيه لك؟ وما هو طلبك فأنفذه، ولو كان نصف المملكة؟" **٧** فأجابت إستير: "هذا هو سؤالي وطلبي، **٨** إن كنت ترضى عني يا جلالة الملك، وإن كنت توافق أن تعطيني سؤالي وتنفذ طلبي، فمن فضلك يا جلالة الملك، تأتي أنت وهامان إلى الوليمة التي عملتها لكما غذاً. وعند ذلك أجيب على سؤالك."

غور هامان

٩ فخرج هامان في ذلك اليوم فرحاناً ومسروراً القلب. ولكنه لما رأى مردخاي عند باب الملك ولم يقم ولا تحرك له، امتلاً بالغيظ على مردخاي. **١٠** ولكن هامان ضبط نفسه ورجع إلى داره، وأرسل وأحضر أصدقاءه وزرّش زوجته. **١١** وأخذ يفتخر لهم بثروته الكبيرة وبنيه الكثيرين وكيف أن الملك أكرمه جداً ورقاه فوق عظماء الملك

وَأَعْوَانِهِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: لِدِرَجَةِ أَنَّ الْمَلِكَةَ اسْتِيرَ دَعْتَنِي أَنَا وَحَدِي مَعَ الْمَلِكِ، إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتَهَا! وَدَعْتَنِي أَيْضًا إِلَى وَلِيمَةٍ أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ غَدًا! ١٣ وَلَكِنَّ كُلَّ هَذَا لَا يُسْعِدُنِي، مَا دُمْتُ أَرَى ذَلِكَ الْيَهُودِيَّ مُرْدَخَايَ يَعْمَلُ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ! ١٤ فَقَالَتْ لَهُ زَرَّشُ زَوْجَتُهُ وَكُلُّ أَصْحَابِهِ: "اعْمَلُوا مَشْنَقَةً مِنْ خَشَبٍ ارْتِفَاعُهَا ٢٥ مِترًا. وَفِي الصُّبْحِ اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَشْفِقُوا مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا. ثُمَّ ادْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ وَأَنْتَ فَرَحَانٌ." فَأَعْجَبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَأَمَرَ بِعَمَلِ الْمَشْنَقَةِ.

إكرام مردخاي

٦

١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، لَمْ يَقْدِرِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ. فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْضِرُوا كِتَابَ أَخْبَارِ الْمَمْلَكَةِ وَيَقْرَأُوهُ لَهُ. ٢ فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّ اثْنَيْنِ مِنْ أَعْوَانِ الْمَلِكِ هُمَا بَغْتَانَا وَتَرَّشُ حَارِسَا الْبَابِ، تَامَرًا لَقَتْلِ الْمَلِكِ حَسْوِيرَ، وَأَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ الْمُؤَامِرَةَ. ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: "مَاذَا عَمَلْنَا لِنُكْرِمَ مُرْدَخَايَ وَنُعْظِمَهُ عَلَى هَذَا؟" فَقَالَ خُدَامُهُ: "لَا شَيْءٌ!" ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: "مَنْ فِي الْقَاعَةِ؟" وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ الْقَاعَةَ الْخَارِجِيَّةَ فِي الْقَصْرِ، لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَشْفِقُوا مُرْدَخَايَ عَلَى الْمَشْنَقَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. ٥ فَقَالَ خُدَامُ الْمَلِكِ: "هَامَانُ وَاقِفْ فِي الْقَاعَةِ." فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يَدْخُلَ.

٦ فَلَمَّا دَخَلَ هَامَانُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: "مَاذَا نَعْمَلُ لِرَجُلٍ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ؟" فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: "مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟" ٧ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: "الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ ٨ يُحْضِرُونَ لَهُ الرِّدَاءَ الْمَلَكِيَّ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْمَلِكُ، وَالْفَرَسَ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَالتَّاجَ الَّذِي يَضَعُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ. ٩ وَيَتَسَلَّمُ وَاحِدٌ مِنْ كِبَارِ عُظَمَاءِ الْمَلِكِ الرِّدَاءَ وَالْفَرَسَ، وَيَلْبَسُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، وَيُرْكَبُونَ عَلَى الْفَرَسِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَبَادُونَ قَدَامَهُ: "الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، نَعْمَلُ مَعَهُ هَذَا!" ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُامَانُ: "الذَّهَبُ بِسُرْعَةٍ وَخُذِ الرِّدَاءَ وَالْفَرَسَ كَمَا قُلْتَ، وَاعْمَلْ كُلَّ هَذَا

لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ. لَا تُهْمَلُ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا قُلْتَهُ. " ١١ فَأَخَذَ هَامَانَ الرِّدَاءَ وَالْفَرَسَ، وَالْبَسَ مُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ يُنَادِي قُدَامَهُ: "الرَّجُلُ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ، نَعْمَلُ مَعَهُ هَذَا!"

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ مُرْدَخَايُ إِلَى عَمَلِهِ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَذَهَبَ إِلَى دَارِهِ حَزِينًا وَقَدْ غَطَّى رَأْسَهُ مِنَ الْخَجَلِ. ١٣ وَحَكَى هَامَانُ لِرَزَّشَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ أَصْحَابِهِ عَنْ كُلِّ مَا جَرَى لَهُ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: "أَنْتَ بَدَأْتَ تَنْهَزِمُ أَمَامَ مُرْدَخَايَ. وَبِمَا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَلَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَعْلِيَهُ، بَلْ سَتَنْهَزِمُ جِدًّا أَمَامَهُ!" ١٤ وَبَيْنَمَا هُمْ يَكْلُمُونَهُ، وَصَلَ خُدَامُ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا إِسْتِيرُ.

إعدام هامان

٧

١ فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ عِنْدَ الْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ. ٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الثَّانِي، قَالَ الْمَلِكُ لِإِسْتِيرَ مَرَّةً أُخْرَى: "مَا هُوَ سُؤْلُكَ أَيَّتَهَا الْمَلِكَةِ إِسْتِيرُ فَأَعْطِيهِ لَكَ؟ وَمَا هُوَ طَلْبُكَ فَأَنْفِذْهُ، وَلَوْ كَانَ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟" ٣ فَأَجَابَتْهُ الْمَلِكَةُ إِسْتِيرُ وَقَالَتْ: "إِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَنْقِذْ حَيَاتِي وَأَنْقِذْ شَعْبِي! هَذَا هُوَ سُؤْلِي، وَهَذَا هُوَ طَلْبِي! ٤ لِأَنَّ أَحَدَهُمْ بَاعَنَا أَنَا وَشَعْبِي لِنُبَادٍ وَنُقْتَلَ وَنُفَنَى. فَلَوْ أَنَّهُ بَاعَنَا عَبِيدًا وَجَوَارِي، لَكُنْتُ سَكَتُ، لِأَنَّ الْعَدُوَّ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ نُرْزَعَ بِهِ الْمَلِكُ!" ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ حَشْوِيرُ الْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ: "مَنْ هُوَ هَذَا، وَأَيْنَ هُوَ؟ وَكَيْفَ يَجْرُؤُ أَنْ يَعْمَلَ هَذَا الْعَمَلُ؟" ٦ فَقَالَتْ إِسْتِيرُ: "هَذَا هُوَ خَصْمُنَا، وَهَذَا هُوَ عَدُوُّنَا، هَامَانُ الْقَدْرُ!" فَارْتَعَبَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. ٧ فَقَامَ الْمَلِكُ وَهُوَ غَضَبَانٌ، وَتَرَكَ الْخَمْرَ وَخَرَجَ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. أَمَّا هَامَانُ فَبَقِيَ لِيَتَوَسَّلَ إِلَى الْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ لِنُقْذِ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ ادْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَرَّرَ إِعْدَامَهُ.

٨ وَلَمَّا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْوَلِيمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي تَجَلَسُ عَلَيْهِ إِسْتِيرٌ. فَقَالَ الْمَلِكُ: "هَلْ يَتَعَرَّضُ أَيْضًا لِلْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي وَفِي بَيْتِي!" وَلَمَّا خَرَجَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ فَمِ الْمَلِكِ، غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ. ٩ فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخَصِيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ: "تُوجَدُ فِي دَارِ هَامَانَ مَشْنَقَةٌ ارْتِفَاعُهَا ٢٥ مِثْرًا، عَمَلُهَا لِمُرْدَخَايَ الَّذِي صَنَعَ خَيْرًا مَعَ الْمَلِكِ." فَقَالَ الْمَلِكُ: "اشْنُقُوهُ عَلَيْهَا." ١٠ فَاشْنَقُوا هَامَانَ عَلَى الْمَشْنَقَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِمُرْدَخَايَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هَذَا غَضِبَ الْمَلِكُ.

إنقاذ شعب مردخاي

٨

١ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُعْطِيَ الْمَلِكُ حَشْوِيرٌ لِلْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ أَمْلَاكَ هَامَانَ عَدُوَّ الْيَهُودِ. وَدَخَلَ مُرْدَخَايُ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ إِسْتِيرَ أَخْبَرَتْ الْمَلِكَ بِأَنَّهُ قَرِيبُهَا. ٢ وَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتِمَهُ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ هَامَانَ، وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. وَعَيَّنَتْ إِسْتِيرُ مُرْدَخَايَ وَكِيلاً عَلَى أَمْلَاكِ هَامَانَ. ٣ وَكَلَّمَتْ إِسْتِيرُ الْمَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى. فَرَمَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَبَكَتْ وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِكَيْ يُلْغِي مُؤَامَرَةَ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ وَخَطَّتُهُ الَّتِي دَبَّرَهَا ضِدَّ الْيَهُودِ. ٤ فَمَدَّ الْمَلِكُ لِإِسْتِيرَ عَصَا الذَّهَبِ، فَقَامَتْ إِسْتِيرُ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ ٥ وَقَالَتْ: "إِنْ كُنْتَ تُوَافِقُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ تَرْضَى عَنِّي، وَتَرَى أَنَّ طَلْبِي مَعْقُولٌ، وَأَنِّي أَنَا مَقْبُولَةٌ عِنْدَكَ، فَمِنْ فَضْلِكَ تَطَلَّبُ أَنْ يَكْتُبُوا مَرْسُومًا لِإِلْغَاءِ مَا دَبَّرَهُ هَامَانُ بْنُ هَمَدَاثَا الْأَجَاجِيِّ. فَإِنَّهُ كَتَبَ رَسَائِلَ لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ وِلَايَاتِ الْمَلِكِ. ٦ لِأَنِّي لَا أَحْتَمِلُ أَنْ أَرَى الْمُصِيبَةَ تَحِلُّ بِشَعْبِي. لَا أَحْتَمِلُ أَنْ أَرَى هَلَكَ أَهْلِي."

٧ فَقَالَ الْمَلِكُ حَشْوِيرٌ لِلْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: "لَأَنَّ هَامَانَ حَاوَلَ أَنْ يُسِيءَ إِلَى الْيَهُودِ، فَقَدْ أُعْطِيتُ أَمْلَاكَةً لِإِسْتِيرَ، وَسَنَقْتُهُ هُوَ عَلَى الْمَشْنَقَةِ. ٨ فَارْتَفَعْنَا أَمْرًا إِلَى الْيَهُودِ كَمَا يَحْسُنُ لَدَيْكُمْ، وَيَكُونُ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَمَخْتُومًا بِخَاتِمِهِ. لِأَنَّ الْمُسْتَنَدَ الْمَكْتُوبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَالْمَخْتُومَ بِخَاتِمِهِ لَا يُلْغَى." ٩ فَتَدَاوَا كَتَابَ الْمَلِكِ بِسُرْعَةٍ، فِي

اليوم الثالث والعشرين من الشهر الثالث أي سيوان. فكتبوا كل ما أمر به مردخاي إلى كل ولاية بلغتها وكل شعب بلهجاته وإلى اليهود بلغتهم ولهجتهم. وأرسلت الأوامر إلى اليهود ووكلاء الملك والحكام ورؤساء البلاد التي من الهند إلى الحبشة، ١٢٧ ولاية. ١٠ فكتب مردخاي الرسائل باسم الملك حشوير، وختمها بخاتم الملك، وأرسلها مع سعاة راكبين على خيل الملك السريعة الأصيلة. ١١ في هذه الرسائل، أعطى الملك اليهود في كل مدينة، الحق أن يتجمعوا ليدافعوا عن أنفسهم. وأن يهلكوا ويقتلوا ويبيدوا أي قوة مسلحة معادية لهم من أي جنسية أو ولاية، حتى الأطفال والنساء، ويأخذون ما لهم غنيمة. ١٢ وذلك في يوم واحد في كل ولايات الملك حشوير، وهو الثالث عشر من الشهر الثاني عشر أي آذار. ١٣ ونشرت نسخة من هذا القرار الذي صدر كقانون في كل الولايات وبين كل الشعوب، ليكون اليهود مستعدين لهذا اليوم لينتقموا من أعدائهم. ١٤ فخرج السعاة راكبين على خيل الملك، ومسرعين جدًا كما أمر الملك. وأذيع هذا الأمر في قلعة شوشة.

١٥ وخرج مردخاي من محضر الملك، وهو لابس رداء ملكيًا أزرق وأبيض، وتاجًا كبيرًا من ذهب، وعباءة بنفسجية من كتان ناعم. وأخذ شعب شوشة يهتف فرحًا. ١٦ وأشرق النور لليهود، فامتلأوا بالفرح والبهجة والشعور بالكرامة. ١٧ وفي كل ولاية ومدينة ومكان وصل إليه كلام الملك وأمره، كان فرح وبهجة عند اليهود فعملوا الولائم واحتفلوا. وكثيرون من أبناء الشعوب الأخرى أصبحوا يهودًا، لأنهم خافوا جدًا من اليهود.

يوم الانتقام

٩

١ في اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر أي آذار، حان تنفيذ كلام الملك وأمره. كان هذا هو اليوم الذي انتظر فيه أعداء اليهود أن يتسلطوا عليهم، والآن انقلب

الموقف، فَنَسَلَطَ الْيَهُودَ عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَهُمْ. **٢** وَتَجَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينِهِمْ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ حَشَوِيرَ، لِيَهْجُمُوا عَلَى الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُسَيِّئُوا إِلَيْهِمْ. فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَقَاوِمَهُمْ، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ خَافُوا مِنْهُمْ جِدًّا. **٣** وَكَانَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ وَوُكَلَاءِ الْمَلِكِ وَالْحُكَّامِ وَعُمَّالُ الْمَلِكِ يُسَاعِدُونَ الْيَهُودَ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا جِدًّا مِنْ مُرْدَخَايَ. **٤** وَكَانَ مُرْدَخَايُ لَهُ مَرْكَزٌ كَبِيرٌ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَانْتَشَرَتْ سَمْعَتُهُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، وَزَادَ نَفُوذُهُ. **٥** فَضَرَبَ الْيَهُودُ كُلَّ أَعْدَائِهِمْ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ، وَعَمِلُوا بِالَّذِينَ يَكْرَهُونَهُمْ مَا شَاءُوا. **٦** وَفِي قَلْعَةِ شُوشَةَ، قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا ٥٠٠ رَجُلًا. **٧** وَقَتَلُوا أَيْضًا فَرَشْدَاتَا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَاتَا. **٨** وَفُورَاتَا وَأَدْلِيَا وَأَرِيدَاتَا **٩** وَفَرَمَشْتَا وَأَرِيْسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيَزَاتَا. **١٠** وَهُمْ ١٠ أَبْنَاءُ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا عَدُوِّ الْيَهُودِ. قَتَلُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ.

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلَغَ الْمَلِكُ عَدَدَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ. **١٢** فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ إِسْتِيرَ: "قَتَلَ الْيَهُودُ وَأَهْلَكُوا فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ وَحَدَهَا، ٥٠٠ رَجُلًا وَبَنِي هَامَانَ الْـ١٠. فَيَا تَرَى مَاذَا فَعَلُوا فِي بَاقِي بِلَادِ الْمَلِكِ؟ فَهَلْ عِنْدَكَ سُؤَالَ آخَرَ فَأَعْطِيهِ لَكَ؟ أَوْ طَلَبُ آخَرَ فَأَنْفِذْهُ؟" **١٣** فَقَالَتْ إِسْتِيرُ: "إِنْ كُنْتَ تَوَافِقُ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ، فَاسْمَحْ لِلْيَهُودِ بِأَنْ يَعْمَلُوا غَدًا فِي قَلْعَةِ شُوشَةَ كَمَا عَمِلُوا الْيَوْمَ، وَيَعْلَقُوا بَنِي هَامَانَ الْـ١٠ عَلَى الْمَشْنَقَةِ." **١٤** فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ يَعْمَلُوا هَذَا. وَصَدَرَ الْأَمْرُ فِي شُوشَةَ، فَعَلَقُوا بَنِي هَامَانَ الْـ١٠. **١٥** وَتَجَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَةَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَقَتَلُوا فِي شُوشَةَ ٣٠٠ رَجُلًا، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ.

١٦ وَبَاقِي الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ تَجَمَّعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَتَخَلَّصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا مِنَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَهُمْ ٧٥٠٠٠، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى غَنِيمَةٍ. **١٧** وَتَمَّ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوهُ يَوْمَ وَلائِمٍ وَفَرِحَ. **١٨** أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي شُوشَةَ، فَتَجَمَّعُوا عَلَى أَعْدَائِهِمْ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْخَامِسِ عَشَرَ، وَجَعَلُوهُ يَوْمَ وَلائِمٍ وَفَرِحَ.

١٩ لَذَلِكَ فَإِنَّ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي الرَّيْفِ وَالْقُرَى الصَّغِيرَةَ، جَعَلُوا الْيَوْمَ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ يَوْمَ فَرَحٍ وَوَلَائِمٍ، وَيَوْمَ خَيْرٍ يَتَبَادَلُونَ فِيهِ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.

٢٠ وَكَتَبَ مُرْدَخَايُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي جَمِيعِ بِلَادِ الْمَلِكِ حَشَوِيرَ قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا. ٢١ وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَحْتَقِلُوا كُلَّ سَنَةٍ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. ٢٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَخَلَّصَ فِيهِ الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي تَحَوَّلَ فِيهِ حُزْنُهُمْ إِلَى فَرَحٍ وَصُرَاخُهُمْ إِلَى مَرَحٍ. وَطَلَبَ مِنْهُمْ مُرْدَخَايُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِيدًا يَعْمَلُونَ فِيهِ الْوَلَائِمَ وَيَفْرَحُونَ وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، وَيُعْطُونَ عَطَايَا لِلْفُقَرَاءِ.

٢٣ فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ مُرْدَخَايُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِحْتِفَالِ بِهَذَا الْعِيدِ الَّذِي بَدَأُوهُ. ٢٤ لِأَنَّ هَامَانَ بْنَ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوَّ كُلِّ الْيَهُودِ تَأَمَّرَ أَنْ يُبِيدَ الْيَهُودَ، وَأَلْقَى قُرْعَةً لِيُهْلِكَهُمْ وَيُبِيدَهُمْ. وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ تُسَمَّى الْفُورَ. ٢٥ لَوْلَا إِسْتِثْنَاءُ الَّتِي دَخَلَتْ إِلَى الْمَلِكِ، فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا مَكْتُوبًا بِأَنَّ الْمُؤَامِرَةَ الْخَبِيثَةَ الَّتِي دَبَّرَهَا هَامَانُ ضِدَّ الْيَهُودِ، تَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُشْنَقُ هُوَ وَبَنُوهُ عَلَى الْمِشْنَقَةِ. ٢٦ وَصَارَ اسْمُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ الْفُورِيمَ، مِنْ كَلِمَةِ الْفُورِ. وَبِسَبَبِ كُلِّ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، وَمَا رَأَاهُ الْيَهُودُ وَمَا جَرَى مَعَهُمْ، ٢٧ طَلَبَ مِنْهُمْ وَقَبِلُوا أَنْ يُعِيدُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْصُمُونَ إِلَيْهِمْ. وَأَنْ لَا يَبْطُلَ الْإِحْتِفَالُ بِهَذَا الْعِيدِ كُلَّ سَنَةٍ، حَسَبَ الْمَقْرُوضِ، وَفِي مَوْعِدِهِمَا. ٢٨ وَأَنْ يَذْكُرُوا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، وَيَحْتَقِلُوا بِهِمَا فِي كُلِّ جَبَلٍ وَفِي كُلِّ عَشِيرَةٍ وَوِلَايَةٍ وَمَدِينَةٍ. فَلَا يَكْفُ الْيَهُودُ عَنِ الْإِحْتِفَالِ بِهِمَا، وَلَا يَنْسَى نَسْلَهُمْ ذِكْرَهُمَا.

٢٩ وَاسْتَخْدَمَتِ الْمَلِكَةُ إِسْتِيرُ بِنْتُ أَبِيحَائِلَ وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيَّ، كُلَّ النَّفُودِ الَّذِي لَهُمَا، فَكَتَبَا مَا يُثَبِّتُ صِحَّةَ هَذِهِ الرَّسَالَةِ الثَّانِيَةِ، رِسَالَةَ الْفُورِيمِ. ٣٠ وَأَرْسَلَتِ الرَّسَائِلُ إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ، فِي كُلِّ وِلَايَاتِ مَمْلَكَةِ حَشَوِيرَ الْمِئَةِ وَالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ، مَعَ تَمَنِّيَاتِ إِسْتِيرَ وَمُرْدَخَايَ لَهُمْ بِالْخَيْرِ وَالْأَمَانِ، ٣١ لِإِحْتِفَالِ بِهِذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، يَوْمِي الْفُورِيمِ، فِي مَوْعِدِهِمَا. وَذَلِكَ كَمَا طَلَبَ مِنْهُمْ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَلِكَةُ إِسْتِيرُ، وَكَمَا قَبِلُوا ذَلِكَ لَهُمْ

وَأَوْلَادِهِمْ، وَأَنْ يَصُومُوا وَيَنُوحُوا. ٣٢ فَأَوْضَحَتْ رِسَالَةً إِسْتِيرَ تَفَاصِيلَ الْفُورِيمِ،
وَكُتِبَتْ فِي السِّجَلَاتِ.

عظمة مردخاي

١٠

١ وَفَرَضَ الْمَلِكُ حَشْوِيرُ جَزِيَّةً عَلَى كُلِّ الْمَمْلَكَةِ بِمَا فِي ذَلِكَ جَزَائِرُ الْبَحْرِ. ٢ وَكُلُّ مَا
عَمَلَهُ الْمَلِكُ بِنُفُودِهِ وَقُوَّتِهِ، وَكَيْفَ رَفَعَ مَقَامَ مُرْدَخَايَ، مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ
مَادِي وَفَارِسَ. ٣ فَإِنَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ نَائِبَ الْمَلِكِ حَشْوِيرَ، وَعَظِيمًا بَيْنَ الْيَهُودِ،
وَصَاحِبَ نَفُودٍ عِنْدَ مُعْظَمِ بَنِي قَوْمِهِ، وَيَعْمَلُ لِحَيْرِ شَعْبِهِ، وَيُدَافِعُ عَنْ مَصَالِحِهِمْ جَمِيعًا.